

(4) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول المصنف
رحمه الله تعالى ذاكرا جملة من الادلة على اثبات العلو - 00:00:00

بدأ بالقرآن الكريم ثم ثنى بالاحاديث النبوية الان اه يذكر لنا بعض الاثار من اثار الصحابة فذكر لنا هنا ابياتا لعبدالله بن رواحة رضي
الله تعالى عنه وذكر المصنف ان عبد الله انشد هذه الابيات للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

وهو قوله قال وقول عبدالله ابن رواحة رضي الله عنه الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه. يعني لو كان هذا الكلام
الذى في الابيات باطل لانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن المنكر - 00:00:47

لكن ما دام سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يعني ان الذي قاله عبد الله حق فهذا يعد من قبيل السنة التقريرية يقول عبد
الله شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - 00:01:05

يعني منطفي يطفو او طفوا على على وارتفع على وارتفع ولم يرثب يعني لم ينزل آآ والشاهد في البيت واضح وهو
قوله ان العرش آآ وفوق العرش رب العالمين فيه ابيات صفة العلو وهذا الذي نطق به القرآن - 00:01:25

وهذان البيتان اللي هما قصة اه الابيات طبعا اوردها ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الاصحاب ولهمما قصة يقول في الحاشية
مجمل قصته مع زوجته انه كان لعبدالله ابن رواحة رضي الله عنه جارية - 00:01:51

وابصرته يوما زوجته وقد خلا بها جاريته وهو قد خلا بها وقالت زوجته لقد اخترت امتك على حرتك فانكر ذلك يعني هي كأنها يعني
ايضا اخذتها الغيرة او الغيرة فانكرت عليه قالت له لقد اخترت امتك على حرتك تقصد بالحرة نفسها - 00:02:08

عبد الله انكر هذا قالت ان كنت صادقا اقرأ آية من القرآن وكانت تعلم ان الجنب لا يقرأ القرآن على هذه الحالة هذا كيف من حيل
النساء قال فاسمعها البيت الاول من الابيات الواردة في النص. يعني ايش قال لها؟ قال لها شهدت بان وعد الله حق. وان النار مثوى
الكافرين - 00:02:35

قالت فزدني آية فقال وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة كرام ملائكة الله مقربين وقالت يعني آآ
احتال عليها هو بهذه الحيلة اه فقالت امنت بالله وكذبت بصري - 00:03:02

اخبر يعني عبد الله الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك من صنيعه ضحك من صنيعه. يعني هو هي رجل تحتال عليه فهو
احتال عليها. واوهما انه يقرأ القرآن الواقع انه ليس قرآنا وانما هي - 00:03:26

شعرية فانطلت عليها اه تلك الحيلة وهو ما اراد ان يقرأ القرآن لانه على جنابة والقصة اه في السيرة لام النباء وتهذيب تاريخ
الدمشق وغيرهما ثم قال ابن تيمية وقول امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43
آآ هو وغيره من شعره فاستحسنـه يعني انشد مجموعة من ابياته من ضمنها هذا وقال امن شعره وكفر قلبه اذا قول النبي صلى الله
عليه وسلم امن شعره هذا تزكية لشعر امية - 00:04:05

ان شعره هو شعر اه ان شعره فيه ايمان. لكن هل امن امية نفسه؟ هل امن قلب امية؟ يقول كفر قلبه اذا قلبه كافر لكن شعره فيه
ايمان ايمان. امن شعره وكفر قلبه - 00:04:23

اه هذا رواه ابن عبد البر في التمهيد وفي سنته ضعف وفي سنته ضعف لكن يشهد له حديث في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم - 00:04:44

هذا في البخاري ومسلم. اذا هنا كاد امية بن ابي الصلت ان يسلم هذا فيه اشارة ودلالة واضحة على تزكية ايش ؟ تزكية شعره وان شعره هو شعر شعر المسلمين والمؤمنين هو ينطق بما يقر به المسلمين والمؤمنون. واضح - 00:04:58

طيب قال اه اذا النبي صلى الله عليه وسلم شهد لشعره بالایمان وقال امن شعره وقال ايضاً كاد امية بن ابي الصلت ان يسلم لما في شعره من الایمان والاسلام ومن الكلام الموافق لما يعتقد المسلمون. من ابيات امية - 00:05:16

انه قال مجدوا الله فهو للمجد اهل مجد الله يعني عظمو الله عز وجل مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء امسى كبيراً بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا - 00:05:37

شرجعاً ما يناله بصر العين لترى دونه الملائكة صورة طيب اولاً من هو امية ؟ امية آآ هو آآ كما ذكر المصنف هو من بنى تقيف هو من شعراء الجاهلية ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم - 00:05:56

اه قيل انه اراد ان يسلم فلما علم بقتل بدر ومنهم عتبة والشيبة ابن ربيعة وهما ابنا خال امية امية فلما علم اه بقتلهم اه حزن لذلك يعني غضب وكان هذا سبباً في عدم اسلامه - 00:06:16

آآ هلك على الشرك سنة تسع من الهجرة قال وكان شعره يحتوي على الحكمة ويذكر فيه خلق السماوات والارض والملائكة والعرش. وقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع شعره امن شعره - 00:06:41

وكفر قلبه طيب هذى مسألة. المسألة الثانية ان تخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرة من المرات فيما يرويه عمرو بن الشريد عن ابيه يعني ابوه هو الشريد الشريف يقول رضي الله عنه - 00:06:56

ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يعني كانا رديفين على دابة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا الحديث في صحيح مسلم الحديث ثابت عن هذا الرجل - 00:07:12

قال له هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت شيء وسلم يسأل عن شعر يسأل عنه يتطلبه يريد ان يسمعه قلت نعم قال هي ايه يعني يعني انشدني او زدني او اعطيني - 00:07:24

فانشدته بيتا يقول الشريط يقول فانشدته بيتا وقال هيه يعني زدني ثم انشدته بيتا وقال هيه يعني زدني قال الشريف حتى اسمعوا هذا الكلام حتى انشدته مائة بيت مائة بيت - 00:07:47

انت الان لو انشد لك مئة بيت لن تتحمل ستقول انا طالب علم ولا اريد ان اضيع وقتني في الشعر طيب النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:08:08

خير من مشى على الارض سيد ولد ادم الذي نزل عليه القرآن لم يستنكف من سماع مئة بيت في مقام واحد مقام واحد واضح انهم كانوا على دابة وكانوا يقطعون به الطريق - 00:08:23

فيعني هذا الحديث في الحقيقة فيه فوائد كثيرة اولاً جواز انشاد الشعر. ثانياً جواز الاستماع الى شعر المشركين ثالثاً جواز تطلب الشعر يعني فيه ايضاً تواضع النبي صلى الله عليه وسلم واستماعه الى غيره من الناس حتى من غير المسلمين. وقد قال هو عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي ان من الشعر حكمة - 00:08:39

وان ان من الشعر الحكمة ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة وقال ايضاً فيما يروى عنه وان كان في سنته ضعف وان كان قد ضعف مطلعونة معناه الصحيح الحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو احق بها. والشعر هو فيه مليء بالحكمة وهو ديوان العرب - 00:09:06

اه لا تستنكف يا طالب العلم من قراءة الشعر الشعر هو ديوان العرب لا يستغني عنه ومن قرأ في كتب الائمة وجدها طافحة ومشحونة بالشعر من ايام الصحابة الى المؤخرين - 00:09:24

الشعر مهم واما ما جاء من الاحاديث التي تذم الاستكثار من الشعر مثل الحديث الذي في صحيح البخاري لان يمتليء جوف احدكم احدكم قيحا حتى سوريا خير له من ان يمتليء اه شعراً او كما قال عليه الصلاة والسلام في البخاري. نقول هذا الحديث حمله العلماء على ما لو صدق الشعر عن - 00:09:43

القرآن والذكر والعبادة هذا لا شك هذا سيكون حراما ومذموما. ليس فقط الشعر اي شيء اي يصدك عن الذكر وعن العبادة فهو فهو محرم ومذموم وكر شعرا او غيره - 00:10:06

لذلك بوب عليه البخاري قال باب اذا اذا غلب الشعر على الانسان والاهام عن الذكر والصلوة والعبادة او ما شابه ذلك بهذا المعنى يعني اما غير ذلك فعليك ان تستكثر من الشعر بعد الوحي طبعا لان الفوائد - 00:10:23

استكتار من الشعر كثيرة جدا فيه فوائد لغوية اه فوائد اه في التفسير في فهم الحديث في اه الاداب الاخلاق والحكمة واشياء كثيرة جدا جدا لا يمكن ان تحصر ولا ان نذكرها في هذا المقام - 00:10:43

اذا النبي صلى الله عليه وسلم سمع آآ من من الشريط آآ ابيات لامية وانظر يعني الى حفظ يعني آآ الشريدي رضي الله عنه كيف انه يعني حفظ هذه الابيات المئة وقد تكون ايضا - 00:11:01

المحفوظات هو اكثر من هذا لكن هذا الذي انشده اذا كان المقام مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء. هذا هو الشاهد. اثبات العلو امسى كبيرة اه امسى هنا يعني ليست بمعنى ليست بمعنى انه دخل في المساء وانما يريد ان يقول ان الله عز وجل كبير - 00:11:18

سبحانه وتعالى اكبر هو اه اكبر كل شيء بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء آآ سريرا. بأنه يشير الى العرش السرير هنا هو العرش اه شرجعا الشرجع هو العالي - 00:11:45

العالى ما يناله بصر العين يعني ان هذا العرش مرتفع وعالى جدا آآ ما يناله بصر العين لا يستطيع الانسان ان يراه اه ترى دونه الملائكة صورة جمع اصور وهو المائل العنق - 00:12:03

والابيات موجودة في ديوانه قال قوله في الحديث الذي في السنن ان الله حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. صفرا يعني صفرا يعني خالي. تقول العرب بيت صفر عن المتع اه خال - 00:12:23

خالد فهذا الحديث فيه الحث على الدعاء وهذا الذي نحن نريد ان نستفيد منه آآ والشاهد في الحديث ما هو اه ان الله حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه - 00:12:47

اذا رفع اليه يديه نعم رفع اليدين هذا اشاره الى الى جهة الله عز وجل وهي العلو والحديث ايضا فيه الحث اه فيه وصف الله عز وجل بالحياة والحياة يعني حتى في حق المخلوق هو خلق عظيم - 00:13:02

والحياة لا يأتي الا بخير. والحياة من الایمان واحاديث كثيرة جدا في الحديث على الحياة ساقها البخاري وغيره وفيه اثبات صفة الكرم للله عز وجل وايضا اه فيه الحث على الدعاء - 00:13:27

وان الله عز وجل لا يرد احدا اما ان يصرف عنك سوءا واما ان يعطيك خيرا مما سألت واما ان يدخل لك آآ اجرا عند رب العالمين فلذلك يعني لا تدخل على نفسك بالدعاء - 00:13:42

وهذا من كرم الله عز وجل ان الله عز وجل اذا تركت سؤاله فإنه يغضب سبحانه وتعالى. واذا سأله فانه سبحانه وتعالى يحب ذلك منك اه لا تسألنبني ادم حاجة وسل الذي - 00:13:54

آآ وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم اه سأله يغضب او كما قال الشاعر ان الذين يستكرون عن عبادي وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:14:08

ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم دا خير. فسمى الدعاء اه عبادة دعاء من اعظم العبادات اه وهذا الدعاء وهذا الحديث فيه الحث على ذلك. قوله آآ عليه الصلاة والسلام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. هذا الحديث من احاديث الاربعينية وقد سبق ان شرحناه. والشاهد في قوله يمد - 00:14:30

يديه الى السماء. لماذا يمد يديه الى السماء لان الله عز وجل في السماء وهذا الحديث ايضا من الاحاديث المشكلة عند اهل البدع وهي ليست مشكلة عند اهل السنة بحمد الله. والمشكلة عندهم انه حديث في صحيح مسلم وصريح - 00:14:54

في اثبات العلو فهم يحرفون معنى هذا الحديث فيقولون بان رفع اليدين الى السماء ليس المراد منه ان الله في العلو كما يفهم كما

فهم الصحابة وكما فهم التابعون كما فهم العرب كما لا - [00:15:11](#)

بل المراد عند المتكلمين آآ بل لأن السماء قبلة الدعاء كما ان الكعبة هي قبلة الصلاة وكذلك السماء هي قبلة الدعاء يعني نحن لماذا نتوجه الى الكعبة عندما نصلی ؟ لأن هذه هي قبلة الارضية - [00:15:28](#)

للمصلی صح ويقولون له كذلك الداعي قبلته هي السماء فهمتوا هذا طبعا اه هذا الكلام مردود. اولا هذا قول مبتدع. لم يقل به احد من السلف ثانيا ان قبلة الدعاء وقبلة الصلاة واحدة - [00:15:49](#)

وهي ايش؟ استقبال قبلة ثالثا قبلة هو ما يستقبله العابد بوجهه لا بيديه ولو كانت السماء قبلة الدعاء كما تقولون لشرع للداعي ان يستقبل السماء بوجهه اثناء الدعاء وهم لا يقولون هذا - [00:16:07](#)

الى غير ذلك يعني وهذا تفصيله في شرح الطحاوية لابن ابي العز طيب اذا يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. هذا الحديث ايضا فيه الحث على الدعاء فيه الحث على ترك اكل الحرام. اذا اردت ان يستجيب الله دعائك - [00:16:23](#)

فاطب مطعمك. ابتعد عن اكل الحرام وفيه ان من ادب الدعاء تكرار يا رب يا رب والتضرع والمسكنة لله عز وجل والافتقار هذا كله من اسباب اجابة الدعوة. وايضا فيه من فوائد هذا الحديث استعمال كلمة الربوبية ومشتقاتها في الدعاء. وهذه دعوة الانبياء لأنهم دائما يقولون يا رباني - [00:16:39](#)

ربنا ربنا واجعلنا مسلمين لك. ربنا ربنا وابتعد فيهم. ربنا ربنا وتقبل منا. ربنا دائما ادعية الانبياء تبدأ بربنا. فعليك ان احرص على استفتاح الدعاء بهذا ربنا او ربنا او رب - [00:17:01](#)

هذا دعوة الانبياء الى غير ذلك مما ذكرناه في شرح الأربعين النووية قال الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله. مما هو ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية. الحديث المتواتر هو ما نقله - [00:17:19](#)

وجمع عن جموع من مثله الى منتهى يستحيل عادة تواظؤهم على الكذب. قد شرحنا ذلك في شرح البيقونية والعلماء يقسمون المتواتر الى لفظي ومعنوي لفظي يعني متواتر باللفظ بالنص بالحرف - [00:17:35](#)

مثل حديث من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار. هذا الحديث بهذا اللفظ بهذا الحرف بهذا النص متواتر يعني يقال له متواتر اللفظي هذا النوع من الاحاديث المتواترة لفظيا هذى قليلة - [00:17:51](#)

قليلة اه النوع الثاني احاديث متواترة بالمعنى. يعني ليست بالنص وانما معنى هذه الاحاديث متواتر واضح اه وهو ان ينقل ان ينقل ان ينقل من يحصل العلم بصدقهم وقاعة مختلفة تشتراك في امر متواتر فيه ذلك القدر المشترك مثل ماذا؟ مثل - [00:18:09](#) رفع اليدين اثناء الدعاء هذا متواتر هذا المعنى ليس هذا اللفظ معنى ان الانسان يرفع يديه عند الدعاء هذا متواتر احاديث الشفاعة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اه يشفع مثلا في اهل الكبار او يشفع في اهل النار الى غير ذلك. هذه متواترة. احاديث المسح على الخفين هذه متواترة - [00:18:32](#)

اه احاديث ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة هذى متواترة. قصة الاسراء والمعراج هذا المعنى معنى قصة الاسراء والمعراج متواتر نزول المسيح عليه السلام متواتر فهمتم هذا هو المتوازن. بعض اهل البدع - [00:18:56](#)

بعض اهل البدع اه يقول من من المعاصرین يعني يقول ان ان لا نقبل من السنة الا المتواتر. وهذا يعني ضلال مبين. لأن السنة سواء كانت اللفظية ام المعنوية قليلة - [00:19:15](#)

قليلة يعني الاحاديث المتواترة جمعت في كتاب اه كتاب الازهار المتباشرة في ذكر الاحاديث المتواترة وشيء كذا آآ يعني ما يكاد يأتي في في مجلد واحد مجلد واحد فقط مسلم الامام احمد خمسون مجلد - [00:19:32](#)

خمسون مجلد. موسى الامام احمد ناهيك عن غيره من دواوين الاسلام البخاري في في بعض طبعاته عشر مجلدات طيب فتخيل انت ان تقول لا نقبل من السنة الا المتواتر كم سترد من السنة؟ مجلدات ومجلدات ومجلدات - [00:19:52](#)

واضح؟ فهذا القول ضلال. ضلال مبين لا شك فيه السنة كلها مقبولة سواء كانت متواترة وكانت احدا لفظيا ام معنويا. سواء كان من من العزيز ام المشهور ام غيره؟ المهم ان يصح سنه - [00:20:09](#)

وفي هذا يقول الشاعر او الناظم مما تواتر حديث من كذب ومن بنى الله بيته واحتسب رؤية شفاعة وحوز ومحظ خفين وهذا بعث.

هذا بعث الاحاديث المتواترة. طيب اذا يقول الى امثال ذلك مما لا يخصي الى الله مما هو - [00:20:29](#)

ابلغ المتواترات اللغوية والمعنوية. يعني يقول ابن تيمية ان احاديث الرؤيا عفوا ان احاديث العلو هي من احاديث المتواترة. التي

علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية العلم الضروري هو الذي يضطر الانسان اليه. يعني لا يمكنه دفعه - [00:20:50](#)

ما ذكرناه اين ؟ في علم المنطق. ان علماء المنطق يقسمون العلوم الى قسمين. علم نظري وان ضروري العلم

الضروري هو الذي لا يحتاج الى بحث ولا الى نظر ولا الى تفتيش. تجد نفسك مضطرا للاقرار به والتسليم به. مثل ماذا؟ مثل واحد

زائد واحد ولا اثنين - [00:21:10](#)

ولا يحتاج الى بحث ولا الى نظر. مثل ان النار محرقة مثل ان السماء فوقك والارض تحتك. هذي علوم ضرورية تمام وكذلك وجود

الله عز وجل نحن نرى انه من العلم الضروري - [00:21:30](#)

اه علو الله عز وجل فوق السماء هذا من العلم الضروري الذي اصلا لا يحتاج الى بحث وانما يعرفه الانسان بايش ؟ بالفطرة والسلبية

اما العلم النظري فهو الذي يحتاج الى بحث ونظر وتأمل وتفتيش - [00:21:49](#)

واضح هذا ذكرناه في شرح السلم المناور بحمد الله قال التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه

وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعويين ان الله - [00:22:05](#)

فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم كل الامم بعربيها وعجمها وايضا واسمرها واسودها واصفرها وكل

انواع الامم. كلهم مفطرون فطرة اسأل اي انسان كافر على على الفطرة - [00:22:21](#)

هو كافر لكنه يعني عنده بقايا فطرة اسئلته اين الله ؟ اين الله ؟ يقول لك في السماء كثير منهم كما فطن الله على ذلك جميع الامم

عربهم وعجمهم. في الجاهلية والاسلام. الا طبعا من اجتالته اشتلتنه يعني - [00:22:40](#)

اه خطفتهم او استخفتهم اه الشياطين يعني يعني لعبت بهم الشياطين الا من اشتعلته الشياطين عن فطرتهم. المنتكس عن لا كلام معه

الذى يقول ليس هناك الله موجود اصلا هذا منتكس الفطرة - [00:22:59](#)

او الذي يقول الله موجود في كل مكان بذاته عيادة بالله هذا منتكس الفطرة وليس معه كلام وذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش

الاسلامية ان هذا مما فطر عليه جميع الخلق - [00:23:15](#)

من جن وحيوان اضافة الى بني ادم من ان الله في العلو فصله تفصيلا في كتابه اجتماع آآ الجيوش الاسلامية ثم عن السلف في ذلك

من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئات او الوفا - [00:23:31](#)

نعم ويعني الذهبي افرده في كتاب خاص وهو كتاب مهم اسمه العلو لعلي الغفار وقد اختصره اه الشيخ الالباني في مجلد لطيف.

سماه مختصر العلو وكل الكتابين اه مهم ان - [00:23:50](#)

وابن قدامة ايضا عنده كتاب اسمه اثبات صفة العلو طيب ثم قال ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا

عن احد من سلف الامة لا من الصحابة - [00:24:08](#)

والتابعين ولا عن ائمة الدين الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك اي يخالف ان الله عز سبحانه فوق السماء

وفوق العرش لا نصا ولا ظاهرا. النص عند الاصوليين هو ما لا يحتمل الا معنى واحدا. والظاهر هو ما يحتمل معنيين احدهما ارجح.

قد ذكرنا ذلك اين - [00:24:22](#)

في شرح الورقات بحمد الله طيب اذا لا يعرف هذا عن احد من الصحابة ولا من التابعين. طيب من اين جاءت اذا هذه الفكرة الضالة ؟

ان الله عز وجل ليس في السماء - [00:24:45](#)

وليس له صفة العلو. اول من قال ذلك هو الجعد ابن درهم. في اوائل المئة الهجرية الثانية كما سيأتي ان شاء الله. طيب. قال ولم يقل

احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان - [00:24:58](#)

ولا انه بذاته في كل مكان كما يقوله من هل الحلول الحلولية الذين يقولون ان الله عز وجل عيادة بالله قد حل في في العالم او حل

في في مخلوقاته - 00:25:16

اوه لا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه. وهذا بعض اهل البدع ما يقوله من الفلاسفة يقول اذا قيل لهم اين الله - 00:25:30

يقولون ليس داخل العالم ولا خارج العالم. طيب اين هو هكذا ليس داخل حالي ولا خارج العالم يعني هو كأنهم يتكلمون عن ايش؟ عن العدم العدم هو الذي ليس داخل العالم ولا خارج العالم. المهم - 00:25:48

ولا متصل ولا منفصل كما يقوله المعطأ ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصبع او بالاصبع في لغات كثيرة هذه الكلمة آآ ونحوها بل قد ثبت عندنا نحن كما ذكرنا في الدرس السابق انه يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:04
اه لا في حديث الجارية قال لها اين الله؟ قالت في السماء. لكن الان سيدرك لك ابن تيمية حديثا صريحا في جواز الاشارة بالاصبع الى جهة الى الله عز وجل - 00:26:24

قال بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى - 00:26:35

الله عليه وسلم يقولون تقريرا كانوا اكثر من مئة الف يا صاحبي في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول انا هل بلغت؟ فيقولون نعم. في رفع اصبعه الى السماء - 00:26:45

وينكبها ينكبها يعني يميلها اليهم نزيد بذلك ان يشهد الله عليهم. يرفعها الى السماء ثم ينزلها اليهم واضح ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. والحديث لا يمكن الطعن فيه هو في صحيح مسلم - 00:27:04
فان كان الحق فان كان الحق فيما يقول هؤلاء السالبون النافرون للصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهر فكيف يجوز على الله؟ ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم - 00:27:26

دائما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا يبوحون ولا يدلون يعني اذا كان الحق خلاف هذا طيب لماذا لا يتكلمون بالحق - 00:27:46

انتم تقولون يا اهل الكلام والفلسفه واهل البدع تقولون ان الله عز وجل ليس في السماء وتعتقدون ان هذا هو الحق طيب ان كان الصحابة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعرفون هذا فلماذا سكتوا - 00:28:03

لماذا لم يبينوا؟ لماذا تركوا الامة تظن من خلال ظواهر النصوص القرآن والسنة؟ ان الله في السماء لماذا ما صرحا؟ قال قال اه ولا يبوحون به قط ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا. حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلسفه - 00:28:17

يبينون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدها. تخيلوا يعني هذا الكلام مقبول يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون سكتوا عن بيان الحق. حتى يأتي هؤلاء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلسفه هذا ليس - 00:28:41

تقارن يعني للشعوب وكذا لكن هذا الواقع يا ترى هؤلاء الكفرة الفجرة الفسقة ليعلموا الامة الاسلامية العقيدة الصحيحة هل هذا كلام منطقى الفرس اه جمعوا فارس وال نسبة اليه فارسي وهي بلاد واسعة لعدة مدن مكانها الان بلاد العراق وايران وجزء من خرسان - 00:29:00

وجزء من الجمهوريات الاسلامية كانت متاخمة لبلاد الروم في الشام وعاصمتها المدائن قديما وقال قديما ديانة اهلها المجوسيه والمجوسيه تعبد النار كان بداية سقوط هذه الامبراطورية او هذه المملكة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:29:30

واخر من ملكهم اخر ملوك الفرس اه ابن شهريار ابن كسرى الذي قتل في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة وفي الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده - 00:29:48

واما الروم فهم نسبة الى روم بن عيسى بن اسحاق وهو جمع رومي كانت مملكتهم تضم الشام وتركيا وجزء من من بلاد الاتحاد

السوفطي لاحقا وكانت انطاكيا دار ملکهم يعني العاصمة فتحها المسلمين في عهد الراشدين - 00:30:08

يغلب على ديانتهم اه النصرانية فروخ اليهود الفرخ معروفة وهو ولد الطائر والمراد انهم يعني يعني تأثروا باليهود او يعني من افراخهم واتباعهم الفلاسفة سبق الكلام عنهم طيب يعني حتى يأتي هؤلاء يبيينون لامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدوا تخيلوا هذا يعني - 00:30:26

والصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم والتبعون لم يبيينوا لنا العقيدة حتى يأتي هؤلاء يبيينون فان كان ما يقول هؤلاء المتكلمون متتكلفون هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيلوا في معرفته على مجرد عقولهم وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا - 00:30:54

لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير فعلا اذا ما الفائدة من الكتاب والسنة ما الفائدة من الكتاب والسنة اذا كانت الكتاب اذا كان الكتاب والسنة على كلامهم لم يبيين لنا - 00:31:14

لم لم يبيينها لنا العقيدة الصحيحة. حتى جاء هؤلاء اتباع الفرس والروم واليهود والفالاسفة وبين لنا عقيدة اذا ما الفائدة من نزول القرآن ما الفائدة من رواية الاحاديث فهمتم اذن بل بل يقول بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين - 00:31:31 على كلامهم وجود الكتاب والسنة ضرر على امة الاسلامية. لماذا؟ لأن ظواهر الكتاب والسنة يفيد ماذا؟ العلو واثبات الصفات طيب واثبات العلو لله عز وجل وانه فوق السماء واثبات الصفات لله عز وجل عن طريقة اهل طريقة السلف هذا بالنسبة للمتكلمين - 00:31:53

بالنسبة لهم ضلال مبين اذا من الذي اضلنا؟ الكتاب والسنة. اذا كتاب السنة كان سببا او سببا في اظلال امة نحن من اين اخذنا ان الله في السماء وفي العلو؟ اخذناه من القرآن - 00:32:14

طيب قصدي اصبح القرآن عندما يقول الرحمن على العرش استوى ويقول امتنتم من في السماء اصبح القرآن الان على كلامهم مصدر ايش؟ عيادة بالله مصدر ضلال وليس مصدر هداية. اصبح ضرر على امة الاسلامية - 00:32:32

لأن القرآن هو الذي ارشدنا الى هذه العقيدة الفاسدة بالنسبة لهم المتكلمين وكذلك السنة اذا ليس هناك فائدة من القرآن والسنة بل نقول اكثر من هذا على كلامهم القرآن والسنة كان ضررين او ضررا كبيرا على - 00:32:48

الامة الاسلامية فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء يعني متكلمون واهل البدع انكم يا عشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نفيها واثباتا لا من الكتاب ولا من السنة - 00:33:08

ولا من طريق سلف الامة لماذا؟ لأن ظاهر القرآن يفيد التشبيه والتجمسي والتتميل ويوقع الانسان في الضلال انا انسان عربي فتحت القرآن وجدت القرآن يقول امتنتم من في السماء ففهمت بمقتضى عريتي ان الله في السماء. هم يقولون هذا القول ضلال وكفر - 00:33:27

يقولون هذا القول ضلال وكفر اهل البدع طيب اذا على كلامكم يجب ان لا تأخذ عقيدتنا من القرآن ولا من السنة. ولا من طريق السلف ماذا نفعل ماذا نفعل؟ قال ولكن انظروا انتم - 00:33:53

وما وجدتموه مستحقا له من الاسماء والصفات فصفوه به انظر انت ايها الانسان بعقلك افكربرأيك انظر هل الله عز وجل يستحق هذه الصفة او لا؟ اذا يستحقها اثبتها. لا يستحقها ان فيها عنه - 00:34:09

خذها من رأسك من عقلك لا تأخذها من القرآن ولا من السنة. سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن. هذا لا ليهم. المهم ان يوافق عقلك وما لم تجده مستحقو له في عقولكم فلا تصفوه به - 00:34:25

ثم هم ها هنا فريقان. يعني اهل البدع اكترهم يقولون ما لم تثبت عقولكم فانفوه عن الله عز وجل ومنهم من يقول بل توافقوا فيه. يعني هؤلاء عندهم نوع وراء - 00:34:38

وما نفاه قياس عقولكم الذي انت فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكتر من جميع اختلاف على وجه الارض واليه عند التنازع عند التنازع فارجعوا فانه الحق الذي تعبدتكم به وما كان مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا الاقيس هنا بمعنى القواعد

وما كان مذكورا في الكتاب والسنّة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثراهم فاعلموا انني امتحنكم بتنزيله. يعني اذا اذا كان المرجع هو العقل - 00:35:25

فلماذا انزل الله هذه الاسماء والصفات القرآن يقولون هم هذى انزلها الله ليختبر العباد لتأخذوا الهدى منه. انا لم انزل عليكم هذه الآيات الرحمن على العرش استوى وامتنتم في السماء الى اخره لتؤمنوا بها. تأخذوا - 00:35:40

الهداية منها والهدي منها. لا وانما انزلتها عليكم لاخبركم هل ستقعون في هذا الكفر والضلالة وتأخذون بظاهر هذه النصوص؟ ام ستؤولونها لكن لتجتهدوا في تحريرجه على شواز اللغة. يعني حتى تقولوا مثلا يد الله فوق ايديهم لا ليس معناه اليد الحقيقة وانما معناه اه - 00:35:57

والنعمه استوى معناها استولى واضح؟ وجه ربكم معناها ثواب ربكم. اه وجوه يميل الناظرة الى ربها ناظرة ليس معناها من النظر الذي هو النظر بالعين وانما معناها انتظار يعني انتظار الثواب - 00:36:19

يفسرون القرآن على شواز اللغة ووحشى الالفاظ وغرائب الكلام وان تسكتوا عنه. مفهومين علمه الى الله. اذا قيل لك ايها العربي العالم المطلع على الشريعة واللغة. اذا قيل لك ما معنى قول الله عز وجل ويبقى وجه ربكم ذو الجلال والاكرام - 00:36:37

عليك ان تقول لا نعلم. لا نعرف معنى هذه الآية. تحول فجأة الى اعمى جاهل يفوض علمه الى الله تقول الله اعلم انا لا اعرف شيئا. لا اعلم المشكلة انه لو اقتصر على انه يقول انا لا اعلم كان هان الامر لكن المشكلة انه يقول حتى الانبياء والصحابة كانوا لا يعلمون - 00:37:01

طيب وان تسكتوا عنه مفهومين علمه الى الله تعالى. وهو لا هم المفهومات معنا في دلالته على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين. اذا اذا هم الخلاصة يقولون لا تأخذوا من القرآن والسنّة - 00:37:23

لان القرآن ضالا يوقعك في التجسيم والتشبيه والتتمثل. طيب من اين تأخذ العقيدة؟ تأخذها من العقول. فمن وافق عقولكم اقبلوه وما خالفكم ردوه. طبعا هذا الكلام ايضا يعني يقوله الان العلمانيون والليبراليون ويردون كثيرا من القرآن والسنّة. لذلك انا اريدكم ان تستفدوا في هذا من هذا الكتاب في طريقة مناقشة الشيخ - 00:37:41

للطوائف الاخرى ان تستفيدوا من طريقة الشيخ في المحاججة والمناظرة وتستعملوها في مناظرة الضلال واهل البدع في زماننا من الطوائف الاخرى يعني انا مدرك ان كثيرا من الاخوة قد لا يحتاج ان يناقش آآ ملفات الصفات في زماننا هذا - 00:38:03

وقد يكون النقاش عقيما المدرك هذا واعي هذا لكن انا اريدك يا طالب العلم ان تستفيد من هذا الكتاب طريقة الشيخ في النقاش. طريقة في الاستدلال. طريقة في اثبات الحجة. طريقة في الزام الخصم - 00:38:20

طريقة في ايراد الآيات والاحاديث والاستنباط منها طريقة في اه في في النقاش هذا كله مفید هذا تحتاجه انت حتى في مناقشك مع الملاحدة مع مع الليبراليين مع العلمانيين مع مع حتى النسويات - 00:38:35

مع كثير من الاطياف والتيارات المعاصرة الان ارجوكم يعني ونحن ندرس هذا الكتاب تذكروا هذا الامر دائما ان نحن لا ندرس هذا الكتاب فقط لفهم مذهب السلف في الاسماء والصفات - 00:38:54

مع مع مناقشة اهل البدع النفا للصفات. هذا هذا هو غرض الكتاب نعم لكن نستطيع ان نوظف هذا الكتاب في ما هو اوسع من ذلك اذا هم الان مثلا يقولون العقول. هذى المسألة مثلا رد النصوص لاجل مخالفتها للعقل هذى فتنۃ العصر الان - 00:39:08

عندنا العقلانيون العقلانيون ماذا يقولون؟ اي نص ليس في الاسماء والصفات فقط لا في كل ابواب الدين وفي كل ابواب الدنيا اي نص في القرآن او في السنّة لا يقبله العقل - 00:39:30

فهو مردود وردتهم له اما ان يركبوا اذا كان حديث يقول هذا حديث مكذوب. وان كان في القرآن قد لا يتجرأون على ان يقولوا مكذوب لأنهم ان قالوا مكذوب فقد كفروا. وهم لا يريدون ان يخسروا الجماهير المسلمة - 00:39:48

وماذا يفعلون؟ اما تأويل اما تفويض اما تحريف للمعنى حسب تمام فالهم انهم يردونه وهنا نحن طبعا نستفيد مما يقوله ابن تيمية هنا كيف انه يعني قال لهم ان الصحابة وھؤلء کلهم كانوا اذا اقل عقلا منك وانتم ما شاء الله انتم الذين - 00:40:05

ا تفهمون طيب هذا من الحجج. من الحجج ايضا ان نقول لهم انتم تقولون نرجع للعقل. طيب اي عقل تقصدون هل تقصدون العقل بالمفهوم الفلسفي العام ام تقصدون عقل كل انسان؟ يعني عقلی انا؟ عقله من بالضبط - 00:40:29

عقلی انا ام عقل زید ام عبید؟ لان عقل زید يختلف عن عقل عبید وعقل فاطمة يختلف عن عقل هند كل انسان له عقله وله طريقته في التفكير هل نأخذ بعقول الصينيين؟ ام بعقول الامريكيين - 00:40:45

لم نأكل ام نأخذ بعقول الفرنسيين ام العرب يقول من بالضبط وكل سيدعي ان كلامه موافق للعقل وهم الان الغرب وصلوا الى مرحلة الان انهم يعني يدعمون وينشرون الشذوذ الجنسي - 00:41:01

اجلكم الله طيب ويرون ان ان ان هذا لا ينافي العقد نحن نرى انه ينافي العقل طيب كيف كيف ما الصواب اذا؟ من المصيبة كيف نتحاكم لا يمكن ان نصل الى نتيجة. لان كل عقل يختلف عن الآخر - 00:41:20

ولذلك جاء الله عز وجل بالانبياء والمرسلين والكتب المنزلة حتى نرجع اليها ونتحاكم اليها لان العقول لا تنضبط قال في العقول لا تکاد تنضبط في امور صغيرة ويسيرة. بل الاراء فيها تتباين والاختلاف في اصلها يكثر - 00:41:39

وتتعدد وجهات النظر حولها. هذا على سهولتها وكيف والحالة هذه تحكم في قضايا كلية وامور اعتقادية اذا لما عول اهل الكلام عن عقولهم وتحاكموا اليها كثرا ضطرا بهم وتباهي ارائهم بل ووجد التضاد في اقوالهم في المسألة الواحدة ولدت طائفة واحدة - 00:42:11

هذا هو نصير من تحاكم الى العقول قال ابن تيمية هذا حقيقة الامر على رأي هؤلء المتكلمين. ثم قال وهذا الكلام قدرأيته صرح بمعناه طائفة منهم صرح بمعناه يعني هذا الكلام الذي قرره ابن تيمية الان هذا يصرحون به وليس ليس هو مفهوم كلامهم - 00:42:35

لا هم يصرحون به اه في الحاشية وهو قول اكثرا المتكلمين النفاۃ من الجهمية المعتزلة. من صرح بهذا الكلام اه ابن عقيل وابو حامد في اول امره الغزالی وابن رشد الحفید - 00:43:09

نعم يعني اي مثلا اي مثلا نتكلم عنها الان؟ ما الذي يقصد الشيخ انهم صرحا به هو قضية ان القرآن لم ينزل اه في هذه المسائل لاخذ العقيدة منه والهدى منه وانما نزل ليختبرهم ويختبرهم - 00:43:27

في هل هم سيأخذون بظاهره ام سينولونه ويصرفونه عن ظاهره؟ يقول ابن تيمية في كتابه درج تعارض العقل والنقل يقول الجهمية النفاۃ يقولون فائدة انزال هذه النصوص المثبتة للصفات وامثالها لان هذا اشكال كبير بالنسبة لهم ان يقال لهم طيب انتم تقولون - 00:43:43

اه الرحمن على العرش استوى ليس فيها اثبات العلو. طيب لماذا انزلها الله عز وجل في القرآن في سبع مواضع تقريبا لماذا لاما انزل هذه الاية؟ وهو سبحانه وتعالى يعلم ان الامة اذا قرأتها ستتحرف وستثبت العلو كما تقولون. اذا لماذا نزلت هذه الايات - 00:44:04

قال الجهمية قالوا فائدة انزال هذه النصوص المثبتة للصفات وامثالها من الامور الخبرية التي يسمونها هم المشكل والمتشابه فائدتها عندهم اجتهاد اهل العلم في صرفها عن مقتضاتها. بالادلة المعاشرة لها - 00:44:23

حتى تثال النفوس كدا اجتهاد وحتى تنهض الى التفكير والاستدلال بالادلة العقلية المعاشرة لها. واضح؟ يعني انت لما تنزل لما تقرأ قول الله عز وجل يد الله فوق ايديهم تقول طيب اليد هذه اذا اثبتتنا اليد لله فهذا يعني انه انها انه سبحانه وتعالى جسم - 00:44:46

واذا قلنا انه جسم فاذا هو سيشابه المخلوقين آذوات الاجسام. اذا قلنا ان لله يد اذا سيكون مثل يد المخلوق وهذا تشبيه وهذا لا يليق اذا لا بد ان نفكر في شيء اخر فنقول اليد هنا معناها القدرة او النعمة وهذا هذا قد جاء في كلام العرب - 00:45:09

اليد تأتي بمعنى النعمة فهذا التفكير وهذى العملية يسمى اجتهادا الله عز وجل انزل هذه الايات كي يجتهد العلماء ويبحثوا وينظروا

ويستدلو. فبحثهم واستدللهم ونقاشهم وتأملهم هذا كله يريده الله عز وجل وهو الحكمة من انزال هذه الآيات - [00:45:30](#)
بحثك انت ايها المجتهد او ايها العالم واستقصائك لهذه المسألة وتنقيبك في في الكتب لاجل ان تصرف هذه الآية عن ظاهرها هو من قبيل العبادات التي يحبها الله عز وجل وتؤجر عليها - [00:45:54](#)

هذا هو كلام الجهمية. وهذا كما ترون يعني ضلال مبين. هذا الكلام نحن نقبله اين قبله في في في غيرها من النصوص يعني آآآ يعني مثلا اه في قول الله عز وجل - [00:46:09](#)

آيات كثيرة آآآ وامسحوا برؤوسكم الباء هنا امسحوا برؤوسكم. هل هي تفید؟ هل هي للتبییض؟ ام هي للالصاق؟ يعني هل يجب على الانسان حينما يمسح رأسه اه في الوضوء هل يجب عليه استیعاب الرأس كله - [00:46:28](#)

ما هو مذهب الجهمور؟ ام يکفي البعض بعض الرأس كما هو مذهب الشافعی. طب الله عز وجل حينما انزل هذه الآية يعلم ان هذه الآية ليست صریحة وان الناس يختلفون فيها وكل سیجتهد. طیب لماذا انزل اذا هذه الآية؟ کی یجتهد العلماء ویبحثوا وینظرروا ويستدلو ویفتتشوا. وهذا البحث والتنقیب - [00:46:48](#)

التفتیش والنظر هذا من العبادات التي يحبها الله عز وجل ماذا يقوله نعم في المسائل التي تقبل الاخذ والرد وتقبل وقبل النقاش والتأمل لكن ليس في مسألة من من اصول الدين ليس في مسألة المخطئ فيها کافر - [00:47:09](#)
لاحظتم الفرق كل كلمة مسألة مسألة الوضوء المخطئ فيها ليس کافرا ولا ضالا ولا مبتداعا بل هو مأجور يعني لو جئنا يوم القيمة واكتشفنا ان مذهب الشافعی خطأ ومذهب الجهمور هو الصواب - [00:47:28](#)

انه يجب استیعاب الرأس هل الشافعیة في الدنيا كانوا اثنين بهذا القول؟ لا. بل كانوا مأجورين لماذا؟ لأنهم اجتهدوا وانتם تعرفون المjtهد اللاعصاب له اجران. وادا اخطأ له اجر واحد - [00:47:47](#)

اذن الباحث في هذه المسألة ما بين مجتهد مصیب وبين مجتهد مخطئ ما بين مأجور باجر باجرین اثنین وما بين مأجور باجر واحد لذلك هذا هذا الكلام ان نقول ان الله انزل هذه الآية لکی ییحث العلماء ویجتهدوا هذا کلام یقبل في هذه المساحة - [00:48:01](#)
في هذا الموضع اما ان تأتي الى آیة مثل ید الله فوق ایدیهم او مثل مثل امتنتم من في السماء ثم تقول ان الله انزلها لاجل ان یختبر العباد. ولاجل ان یجتهدوا ویصرفوها عن ظاهرها - [00:48:24](#)

ثم تقول ان من خالف هذا فهو کافر هم یکفرون من یثبت العلو. ویرون ان هذا استنقاصل لله عز وجل وتجسم وویرون ان هذا تشبيه ویکفرون من یعتقد العدو واضح فالمخطئ هنا في هذه المسألة ایش؟ ما بين کافر ومؤمن - [00:48:38](#)
ولذلك هذا الكلام هذا الكلام باطل من اشد من اشد اه من اشد الكلام بطلان اذا هم یقولون الجامیة فائدتها عندهم اجتهد اهل العلم في صرفها عن متضاها بالادلة المعارضة لها حتى تنال النفوس کد الاجتهاد وحتى تنتقل الى التفكر - [00:49:01](#)
والاستدلال بالادلة العقلية المعارضة لها الموصلة الى الحق وحقيقة الامر عندهم ان الرسل خاطبوا الخلق بما لا ییین الحق ولا یدل على العلم. ولا یفهم منه الھدی بل یدل على الباطل - [00:49:20](#)

امنت من في السماء تدل على العلو. والعلو باطل عندهم ویفهم منه الضلال ليكون انتفاع الخلق بخطاب الرسل اجتهدتهم في رد ما اظهرته الرسل وافهمته الخلق عیاذا بالله هذا کلام ابن تیمیة في درء تعارض العقل والنفل - [00:49:37](#)
ثم قال وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفہ منهم. اذا قلنا من صرح به ابن عقیل ابو الوفاء اه ابن عقیل ابو حمد الغزالی في اول امره قبل ان یرجع وابن رشد الحفید - [00:49:58](#)

وهذا الكلام قد رأيته فرح بمعناه طائفہ منهم. وهو لازم لجماعته لزوما لا محید عنه. يعني حتى اولئک الذين لم فهو یلزم منك العظيم. لا یستطيعون ان یحیدوا عنه ومضمونه ان کتاب الله لا یهتدی به في معرفة الله - [00:50:17](#)

وان الرسول صلی الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله لم تكن وظيفته تعليم العقيدة وان الناس عند التنازع لا یردون ما تنازعوا فيه الا الله والرسول - [00:50:37](#)

بل یردونه الى ایش؟ الى العقول الى عقول البشر بل الى مثل ما كانوا عليه في الجahلیة والى مثل ما یتحاکم اليه من لا یؤمن

بالانبياء كالبراهم والفلسفه وهم المشركون - 00:50:50

وبعض الصابئين. البراهمة قبيلة من قبائل الهند. نسبة الى براهما احد ملوكهم ثم اصبح هذا الاسم علما على ديانة ومذهب له صفاته وخصائصه ولهم علامات يتميزون بها عن غيرهم هم ينكرن النبوات - 00:51:06

لكن يثبتون وجود الخالق اه ولا يشربون الخمر يحرمونها في الهند الان الفلسفه تقدم الكلام عنهم. المجروس تقدم الكلام عنهم. وكذلك الصابئة تقدم الكلام عنهم طيب يقول ابن تيمية كما في الحاشية - 00:51:22

ومعلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء اذا كان الله انزل القرآن واخبر انه جعله هدى وبيانا للناس. وامر الرسول ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا فاشرفوا ما فيه وهو ما اخبر به رب عن صفاته او عن كونه خالقا لكل شيء. لا لا يعلم احد - 00:51:46

معناه فلا يعقل ولا يتدبّر ولا يكون الرسول بين الناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ مبين. كل هذا كلام يعني ضلال مبين والعياذ بالله ثم قال وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة - 00:52:06

ولا يرتفع الخلاف به اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم. يعني هم يقولون نرد نرد المسألة الى ايش؟ الى العقول. طيب نجرب ردتنا المسألة الى العقول ماذا حصل - 00:52:24

كل فريق له طاغوت يتحاكم اليه كل فريق له عقله وكل فريق له فلسنته وأشياءه التي يعبدوها ويعظمها والطاغوت من الطغيان وهو مجازة الحد قال ابن القيم كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع - 00:52:39
وطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه. غير الله ورسوله وقد تكلمنا عن الطواغيت ومفهوم الطواغيت اين من يذكر حاولوا ان تفكروا اين بحثنا مسألة الطواغيت وانواع الطواغيت هذه درسناها - 00:52:59

في الاصل الثالث من الاصول الثلاثة في نهاية الكتاب. بحمد الله تعالى قال وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة اي رد المباحث والمسائل المشكلة الى غير الكتاب والسنة. ولا يرتفع الخلاف به - 00:53:19

اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم وقد امروا ان يكفروا بهم وما اشبه هؤلاء المتكلفين بقوله عز سبحانه آآ سبحانه وتعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما - 00:53:37

من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسولرأيت - 00:53:55

يصدون عنك صدودا لا الكتاب والسنة ظواهره لا لا تفيد الهدایة بل توقعنا في في التشبيه وادا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله للرسول رأيت المناقفين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله - 00:54:12
ان اردنا الا احسانا وتوفيقا فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته كيف يكون الدعاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاته - 00:54:33

قال والدعاء الذي بعد وفاته هو الدعاء الى سنتي. اذا نحن عندما ندعو الناس الى الرسول الان لا ندعوهم الى شخصه الكريم عليه الصلاة والسلام. وانما ندعوهم الى سنته. هي - 00:54:45

التي بقيت ماذا يفعلون؟ اعرضوا عن ذلك وهم يقولون انا قصدنا الاحسان علما وعملنا بهذه الطريق التي سلكتها والتوفيق بين الدلالة العقلية والنقلية. اذا قلت لهم لماذا انتم الكتاب والسنة - 00:54:55

لو سألتهم ويقولون نحن لسنا خباء. لسنا لسنا يعني نريد الضلال. بل نحن نريد ان ننزع الله عز وجل نريد ان ننزع الله عز وجل عن مشابهتنا للمخلوقين. نريد ان ننزعه عن التجسيم والتمثيل والتشبيه. نريد ان ان ننزع الله عز وجل عما - 00:55:11
يظنه الظانون فلذلك فعلنا هذا. هذا مثل كلام المناقفين. ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ثم ثم عامة هذه الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقليدوا اكثرا عن طواغيت من طواغيت المشركين والصابئين. او بعض ورثتهم الذين امروا ان يكفروا بهم. مثل فلان وفلان. او عمن قال كقوله - 00:55:30

تشابه قلوبهم. فلا وربك لا يؤمّنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلیماً. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين. كان الناس امة واحدة على التوحيد والفطرة - 00:55:54

ماذا حصل؟ فاختلقو لاما اختلقو؟ ابتعدوا عن منهج الانبياء ثم ماذا حصل؟ قال تعالى فبعث الله النبيين مبشرین منذرين. لاحظتم كيف القرآن اختصر الكلام طيب فبعث الله النبيين مبشرین منذرين وانزل معهم الكتاب - 00:56:09

انزل على الكتاب لماذا؟ لحصول الاختلاف. لأنهم رجعوا الى طواغيthem وعقولهم وعاداتهم وتقاليدهم. فانزل ارسل الله رسول ومعهم الكتاب هذا هو الحق وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلقو فيه وما اختلقو فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيرا بينهم فهدي الله الذين امنوا لما اختلقو فيه من الحق - 00:56:27

ثم قال ولازم هذه المقالة اي التي يقولونها اه التي قدمناها قبل قليل ان ان القرآن والسنة نزل ليختبر الناس وليس لاخذ الهدى منه ولازم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازل. لأن كل هذه الصفات القرآن التي نص عليها الله - 00:56:50

القرآن هم يقولون لا ليس كذلك لأننا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء المتكلّفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة. لأننا ولا ظاهرا. وإنما غاية المتحذلق يعني - 00:57:18

ذكي منهم ان يستنتاج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله تعالى هل تعلم له سمي؟ وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سمي؟ هم يستدلون بي ولم يكن له كفوا احد؟ وهل تعلم - 00:57:31

سمية يعني ليس له نظير ولا شبيه ولا مثيل ولا كفؤ يقولون اذا كان كذلك اذا الله ليس في السماء. انه اذا قلنا ان هو فوق السماء فمعنى انه - 00:57:51

اه جسم يعلم اه بالله على فهمي هم وهذا يعني انه يشابه المخلوقين. اذا من اين اخذتم انتم هذه العقيدة الفاسدة؟ اخذناها منه ولم يكن له كفوا احد وهل تعلمونه سميا؟ لأن هاتان الآياتان تفيidan ان الله ليس له كفؤ اي ليس له نظير وليس له سمي. اذا - 00:58:01

لا يشبهه احد اذا ليس هو في السماء لأن اذا اثبتنا انه في السماء اذا هو يشابه المخلوق الذي له مكان. المخلوق هو الذي له مكان لانه مخلوق جسم - 00:58:21

اما الخالق ليس له مكان فهمتم الشبهة عندهم من اين وهتل ايتان استدل بهما النفاوة على النفي اهل السنة يستدلون بهاتين الآيتين على نفي التشبيه لكنهم يثبتون العلو. يقول نقول الله في السماء لكن علوه وارتفاعه سبحانه وتعالى - 00:58:33

ليس كعلو المخلوقين وليس مفتقا الى العرش وليس محتاجا اليه. وليس مثل المخلوق في شيء وبالاضطرار يعلم آآ كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله هل تعلم انه سمي؟ لقد ابعد النجعة من - 00:58:54 انتاجاع وهو طلب الكل ومساقط الرغيف والمراد انه ابتعد عن الصواب طيب وهو اما منفذ او مدلس لم يخاطبهم بلسان عربي مبين. طيب نقف هنا نكمل ان شاء الله في الدرس القادر. سنعيد قراءة هذه الفقرة ان شاء الله. في الدرس القادر. نكتفي بهذا القدر - 00:59:15

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:34